UNIVERSITY OF ANBAR

كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د. نبيل جاسم محمد

اسم المادة باللغة العربية : اسس خدمة اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Foundations of Social Work

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: مراحل تطور مهنة الخدمة الاجتماعية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Stages of development of the social work profession

محتوى المحاضرة الثالثة

مراحل تطور مهنة الخدمة الاجتماعية.

هناك عدد من المراحل التي ادت الى تطور مهنة الخدمة الاجتماعية, بعد ان كانت نوعا من انواع الخدمات او المساعدات التي يقدمها اشخاص متطوعين, ثم اصبحت فيما بعد مهنة ذات تخصص اكاديمي تمارس من قبل مجموعة من المتخصصين, يطلق عليهم بالأخصائيين الاجتماعين. واهم هذه المراحل هي:

1- مرحلة الاجتهاد والتجربة:

وفيها انشات الخدمة الاجتماعية المؤسسات الاجتماعية وعينت عددا كبيرا من الموظفين لتقديم خدمات للمواطنين المحتاجين, وامتدت خدماتها لميادين عديدة كالميدان التعليمي والميدان الصحي وميدان الاحداث المنحرفين بجانب الميدان التقليدي وهو الاحسان, وفي هذا الوقت استفادت المهنة من جهود قادتها الاوائل امثال صامويل بارنت وجون ادمز وغيرهم من الذين حاولوا ان يجدوا سبيلا لتوطيد هذه المهنة الناشئة, من خلال تحليل الخبرات والوصول الى اراء ومبادئ جديدة وطريقة يتقيد باتباعها المهنيون, فيما راى البعض الاخر ان المهنة ترتبط ارتباطا كبيرا بمهنة الصحة وانها جزءا من المهن الصحية الطبية, حتى ان احد قادتها الاخصائيين في اوائل هذا القرن كان يرى ان المهنة جزءا لا يتجزأ من الرعاية الصحية, لان اختلال الصحة يؤدي الى امراض والالام والبطالة ثم الفقر والانحراف الخلقي.

وفي عام 1910 بدأت ماري ريجموند بتدريس مادة خدمة الفرد في مدارس الخدمة الاجتماعية, ولم تكن هذه المادة سوى خبرات موظفي جمعيات الاحسان منذ انشائها في القرن الماضي, واستمرت مادة خدمة الفرد حتى عام 1917 تعتمد على علم الاجتماع, وقد كان العمل موجها الى الاسرة وليس الفرد فقط, وذلك للإحاطة بجميع العوامل المؤدية الى عدم تكيف واندماج الفرد اجتماعيا.

2- مرحلة الدراسة والتحليل والتوصل الى مبادئ وطرق مهنية.

وفي هذه المرحلة اخذ المشتغلون بالخدمة الاجتماعية يبحثون عن مقومات مهنية للخدمة الاجتماعية, وساعد على ذلك نهوض العلوم الانسانية التي

ارتبطت بها الخدمة الاجتماعية خاصة علم النفس, بعد النجاح الذي احرزه الطب النفسي والتحليل النفسي على يد سيغموند فرويد وشاركوت وبرنهيم عن التنويم ونجاح فرويد وبروير في علاج حالات العصاب.

وفي عام 1917 ولدت اول طريقة للخدة الاجتماعية وهي طريقة خدمة الفرد بعد صدور كتاب ماري ريجموند بعنوان (التشخيص الاجتماعي), ثم ظهرت الطريقة الثانية وهي خدمة الجماعة من خلال مؤتمر الرعاية الاجتماعية عام 1933 واراء (ديوي), واصبحت من اهم طرقها عام 1936, وبدأ الاهتمام الفعلي بتنظيم المجتمع عام 1931, وقامت احدى المدارس بتدريسه, لكنه لم يصبح تخصصا او طريقة ثالثة الا بعد عام 1946, وفي مؤتمر الخدمة الاجتماعية عام 1946 اعلن عن طريقة ثالثة للخدمة الاجتماعية وهي تنظيم المجتمع.

3- مرحلة تطور مفهوم الخدمة الاجتماعية:

تطور مفهوم وعمل الخدمة الاجتماعية بشكل جديد, اذ اصبحت المهنة لا تقتصر على التدخل عندما يواجه المجتمع الازمات والصعوبات, بل لديها الان رصيدا من المعلومات والتجارب والمعرفة لتحديد المشكلات والصعوبات التي يتوقع حدوثها نتيجة لاستمرار النظم الاجتماعية.

4- مرحلة تكوين الاتجاهات:

وقد استطاعت الخدمة الاجتماعية ان تكون اتجاهات اساسية في العمل الاجتماعي, واهمها:

- الاخصائي قائد مهني يحتاج الى دراسة واعداد والمام كاف بالعلوم التي تدرس الانسان والمجتمع.
- يعمل الاخصائي عادة في مؤسسة اجتماعية حكومية او اهلية.
- رفاهية الافراد مرتبطة برفاهية المجتمع.
- رفاهية طبقة واحدة في المجتمع مبدأ خطير.
- المجتمع المحلي الصغير هو اهم وحده اجتماعية يجب العناية بها تماما.
- على الحكومات الحديثة مسؤولية غير محددة في ميادين الرعاية الاجتماعية.
- الاسلوب العلمي او الطرق الثلاثة هي وسائل لتحقيق اهداف المهنة واهداف المجتمع وعلى ذلك يجب ان تعمل دائما على تقديم اساليبها العلمية ولا تقف ثابتة دون تطور او تقدم.